

مهارات فعالية الحياة في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة ومدى امتلاك الطلبة لها

الباحث / حيدر مدلول غانم العسكري

أ.م.د. كريم بلاسم خلف

الأيمل / edu.bio.posta79@qu.edu.iq

جامعة القادسية / كلية التربية

الخلاصة : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1- مستوى تضمين محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

2- مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ تمثل مجتمع البحث بكتب الأحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2023-2024م) وطلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة الصباحية الحكومية في مركز محافظة ذي قار إذ بلغ حجم العينة الأساسية (250) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداتي البحث: الأداة الأولى هي معيار التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة) إذ أعد الباحث المعيار مؤلفاً من (8) مهارات رئيسية و (72) مؤشراً وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق التحليل وثبات التحليل بعد ذلك قام الباحث ببناء الأداة الثانية وهي (مقياس مهارات فعالية الحياة) على ضوء مؤشرات أداة التحليل إذ أعد الباحث المقياس مؤلفاً من (8) مهارات رئيسية و (40) فقرة وتم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة التطبيق الأساسية البالغة (250) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024م. وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

1. ضعف اهتمام كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة بمهارات فعالية الحياة بالمقارنة مع النسبة المحكية المقترحة من المحكمين والبالغة (50%).

2. امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات من أهمها الاهتمام ببناء وتطوير محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة عن طريق تضمين مهارات فعالية الحياة بمحتوى هذه الكتب كما اقترح الباحث إجراء دراسة وصفية عن مستوى امتلاك طلبة المرحلة الجامعية لمهارات فعالية الحياة.

الكلمات المفتاحية : مهارات فعالية الحياة

Life Effectiveness Skills of biology textbooks for the intermediate stage, and their possession by students

Haider Madloul Ghanem Al-Askari

A.P.D. Karim Balsam Khalaf

Email : edu.bio.posta79@qu.edu.iq

AL -Qadisiyah University

College of Education

Department of Life Sciences

Abstract

The aim of the current research is to identify:

1- The level of inclusion in the content of biology textbooks for the intermediate stage of the Life Effectiveness Skills.

2- The level of the intermediate stage students' possession of Life Effectiveness Skills .

The researcher has adopted the descriptive analytical approach, as the research community represents the biology textbooks for the intermediate stage for the academic year (2023-2024) and the third intermediate grade students in the

governmental middle and secondary morning schools in the center of Al- Dhi Qar Governorate. so The size of the basic sample was (250) male and female students. To achieve the objectives of the research, the researcher built two research tools: the first tool is the analysis criterion (the Life Effectiveness Skills criterion), as the researcher prepared the criterion in the initial form, which consists of (8) main skills and (81) indicators, and it was presented to a group Experts and specialists, and after making the required modifications, (9) indicators were excluded, so that the standard became in the final version consisting of (72) indicators, as the apparent validity and validity of the analysis were verified, then the stability of the analysis was calculated In two ways, the researcher's method with himself and the method of external analysts, as the values of the reliability coefficient were reached using the Holstey, after which the researcher built the second tool, which is (the Life Effectiveness Skills scale) in the light of the indicators of the analysis tool, The scale was presented in its initial form consisting of (8) main skills, and (49) items to a group of experts and arbitrators to be modified to meet the conditions of the apparent validity of the scale, and after making sure of the clarity of the items, the presentation of the items (9) were excluded. so that the scale became It was ready to be presented to students, as it consisted of (40) items. after which the psychometric properties were verified, and the scale was finally applied to the basic application sample (250) male and female students in The second for the academic year 2023-2024.

The results showed the following:

1-Weak interest in biology textbooks for the intermediate stage combined with the Life Effectiveness Skills, in comparison with the suggested percentage of arbitrators, which is (50%).

2-possessing of the intermediate stage students with the Life Effectiveness Skills. In light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations, the most important of which are:

Interest in building and developing the content of biology books for the intermediate stage by including the Life Effectiveness Skills in the content of these books, making students more able to use these skills.

The researcher also suggested the following:

Conducting an analytical descriptive study on the Life Effectiveness Skills in other specialties for the intermediate stage.

Keywords: Life Effectiveness Skills.

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث :

انطلاقاً من اتجاهات التعليم في الدول المتقدمة علمياً، فإن التعليم لم يعد مجرد عملية يحصل فيها الطلاب على المعلومات والحقائق بل يتطلب بذل الجهود لاكتساب مهارات وقدرات جديدة حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم والعمل بفعالية كما يتطلب من المتعلم نفسه أن يسعى جاهداً لاكتساب تلك المهارات التي تمكنه من المشاركة والتعاون والتكيف مع تطورات

الحياة سواء كانت إيجابية أو سلبية (شلبي ، 2014، 2) . ولتحقيق هذا النوع من التعلم المقترن باكتساب المهارات نجد أن محتوى كتب الأحياء المرحلة المتوسطة هو الأنسب لامتلاك هذا النوع من المهارات بكافة أنواعها من أجل الارتقاء بأفكارهم وسلوكياتهم وتوجيههم التوجه الصحيح للنجاح في مجتمعهم (الشهراني، وآل محفوظ، 2020، 420). وأعد الباحث استبانة استطلاعية للتعرف على مهارات فعالية الحياة في كتب علم الأحياء ومدى امتلاك الطلبة لها لمجموعة من المشرفين والمدرسين والمدرسات لاختصاص علم الأحياء وأشاروا من خلال الاستبانة :

- 1- بضعف تضمين كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة بمهارات فعالية الحياة .
 - 2- عدم وجود مؤشرات لامتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة .
- وبناءً على توصيات الدراسات السابقة بأهمية تناول متغير مهارات فعالية الحياة بالبحث والدراسة لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات أخرى وبحث سبل تعزيزه وتنميته كدراسة المرشود (2020) ودراسة جمال (2021) ودراسة عيد (2021) ، ونظراً لقلّة الدراسات المحلية التي تناولت هذا المتغير لحدائته وأهميته . مما دفع الباحث إلى إجراء دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة بعد الكشف عن أهمية مهارات فعالية الحياة ومعرفة امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لهذه المهارات .

ومنها يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية :

- 1- ما مستوى تضمين كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة ؟
- 2- ما درجة امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة ؟

ثانياً: أهمية البحث : Importance of the Research

العلم أساس نهضة الأمة وتقدمها، والمناورة المضيئة والركن الأول للرخاء والتقدم ومنبع الفضيلة وطريق الجنة قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" فطلب العلم وحبه من علامات توفيق الله وهي واحدة من السمات المميزة له نتيجةً للتطور المعرفي الذي اجتاحت العالم والتقدم الحاصل في كافة مجالات الحياة كالتيكنولوجيا والاتصالات التي يشهدها العالم كل هذا القي بظلاله على العديد من شرائح المجتمع حيث غير النظرة العامة للتعليم من الإطار التقليدي القديم المتعارف عليه والمعتمد على الحفظ والتلقين إلى التعليم الحديث الذي يعتمد على مهارات متنوعة (الشاعر ، 2018: 10-11). فالمجتمعات اليوم تواجه الكثير من التحديات في مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ولكي يتم التغلب ومواجهة هذه التحديات لابد من إحداث تغيرات في توجهات وغايات التعليم (أبو سعدي، والحوسني، 2016: 21)

كما يشهد عصرنا الحالي اهتماماً كبيراً بالتربية العلمية (تعني تزويد المتعلم بمجموعه من الخبرات العلمية مهارات معارف اتجاهات اللازمة لأن يكون مثقفاً علمياً وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بالمواقف الحياتية اليومية) . (علي، 2003: 20)

ويعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة التي تعتمد عليها التربية في تحقيق اهدافها المنشودة فقد اهتم التربويون اهتماماً كبيراً بالكتب باعتبارها الاساس الرئيسي لتطور المجتمع وتلبية حاجاته في كافات المجالات اذ اكدوا على ضرورة اتسام هذه الكتب بالحاجات التربوية والاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع وحاجاته . (السامرائي ، 1996 : 50)

وهذا ما تم التأكيد عليه في المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد في عام (٢٠٠٥) على ضرورة تطوير الكتب المدرسية وبشكل كامل من الأهداف والمحتوى ولأساليب واستراتيجيات التدريب لكي تواكب تسارع التطورات في عمليتي التعليم والتعلم . (وزارة التعليم والبحث العلمي : ٢٠٠٥)

وتعرف فعالية الحياة بأنها الطريقة التي يفكر ويستجيب ويعمل بها الفرد في مجموعة متنوعة من الحالات والمواقف وتشمل مهارات فعالية الحياة الثقة بالنفس و إدارة الوقت و ودافعية الإنجاز والمرونة العقلية وقيادة المهمة والتحكم في الوجدانيات والمبادرة النشطة والكفاءة الاجتماعية، وترتبط مهارات فعالية الحياة ارتباطاً وثيقاً بالنجاح بالحياة. (Nell, 2008: 17) ويرى الباحث أن مهارات فعالية الحياة تجعل الفرد ماهراً ومنتجاً وتساعد على الأداء الجيد في مختلف

المواقف التي يواجهها كما تساعده على حل المشكلات التي يواجهها في مختلف جوانب الحياة الشخصية والأكاديمية وعلى الرغم من أهميتها نادرا ما تظهر مهارات فعالية الحياة في الأدبيات النفسية ونادرا ما يتم تناولها في البحوث .

ومما سبق تتمثل أهمية البحث بما يلي :-

- 1- يركز البحث الحالي على أهمية مهارات فعالية الحياة بوصفها مهارات معاصرة تهئ لتخريج متعلم متكامل ، لذا ينبغي تضمينها في محتوى مناهج علم الأحياء للمرحلة المتوسطة.
- 2- يساعد البحث الحالي على معرفة مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة

ثالثاً : أهداف البحث: The Aims of the Research

- 1- التعرف على مستوى تضمين محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة
- 2- التعرف على مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة .

رابعاً: حدود البحث Limitation of the Research:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- 1- الحدود المعرفية: كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة وهي:
 - كتاب الأحياء للصف الأول المتوسط الطبعة السادسة لسنة 2023م.
 - كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط الطبعة السادسة لسنة 2023م .
 - كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط الطبعة العاشرة لسنة 2021م.
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024 م.
- 3- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الصباحية الحكومية في مركز محافظة ذي قار .
1. 4- الحدود البشرية: طلبة الصف (الأول والثاني والثالث المتوسط) في المدارس المتوسطة الصباحية الحكومية في مركز محافظة ذي قار (الذكور والإناث) .

خامساً: تحديد المصطلحات Determination of Terms

المهارة: Skill

"استعداد فطري ينمو بالتعلم ويصقل بالتدريب والممارسة بحيث يصبح الفرد الذي يتمتع بالمهارة قادراً على الأداء السليم ." (مهيب ، 1996 : 33)

مهارات فعالية الحياة Life Effectiveness skills

بأنها قدرة المتعلم على النمو والتكيف والبقاء إي إنها توصف بمدى تجهيز الفرد المتعلم بالمهارات للتعامل مع متطلبات الحياة ، كما تمثل بعض المهارات الشخصية والاجتماعية التي تحقق رغبات وطموحات الفرد في الحياة .

الكتاب المدرسي Text Book

وهو مصدر تعلم القراءة الذي يتضمن بطريقة منظمة الجوانب المعرفية التي يرغب المتعلمون في اكتسابها وكذلك الجوانب المساندة التي تساعد المتعلمين على اكتساب ذلك الجانب بأقل جهد ووقت وتكلفة وبأقصى قدر من الإنتاجية . (عبد الحق، ٢٠٠٩: ١٥٨)

الفصل الثاني

مهارة فاعلية الحياة: تتمثل في قدرة الفرد على التكيف والبقاء على قيد الحياة وازدهاره وقدرته على الإنجاز وتتضمن مهارات فعالية الحياة إدارة الوقت والكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز والمرونة العقلية وقيادة المهمة والتحكم في الوجدانيات والمبادرة النشطة والثقة بالنفس . وهذه المهارات مهمة للفرد وقدرته على تحقيق رغباته وطموحه . (الفيل، 2019: 43)

أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة

ترجع أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلبة كونها تساعد على ما يلي :

- 1- تنمي العديد من القدرات العقلية مثل التفكير المنطقي ومهارات التفكير لدى الطالب .
- 2- زيادة وتنمية الوعي الذاتي لدى الطالب وتحقيق أهدافه المرجوة بفعالية.
- 3- تحسين عملية اتخاذ القرار لدى الطلاب وقدراتهم على التفكير المستقل. (الفيل، 2019 : 62)

أهداف مهارات فعالية الحياة
مهارات فعالية الحياة شكل من أشكال التعلم المطلوب التي تهدف الي أعداد المتعلم بصورة جيدة، فهمي من متطلبات التنمية البشرية، وتسعي إلي تحقيق الأهداف التالية:
1- إكساب المتعلم ثقة بقدرته على التعامل بنجاح.
2- تنمية قدرة المتعلم علي التواصل مع الآخرين.
3- تنمية قدرة الفرد على التفكير والاستدلال المنطقي.

(حمادة ، ٢٠١٩ : ١٨٣)

تصنيف مهارات فعالية الحياة
صنفت مهارات فعالية الحياة بعدة تصنيفات منها :
- **التصنيف الأول:** تم تصنيفها من قبل (ريتشارد واخرون ، ٢٠٠٢) أن فعالية الحياة تتكون من أربع أنواع من المهارات وهي:

المهارات الشخصية - مثل الثقة في الذات وفعالية الذات وإدارة الضغوط وتفتح الفكر.
ثانياً: المهارات الاجتماعية - مثل الكفاءة الاجتماعية والعمل التعاوني والقيادة .
ثالثاً: المهارات التنظيمية - مثل إدارة الوقت والتطلع للجودة ومواكبة التغيير.
رابعاً: المهارات الحيوية - وتتمثل في المشاركة النشطة والشاملة في جميع نواحي الحياة .

- **التصنيف الثاني :** صنفت من قبل اللجنة المركزية للتعليم في الهند إلي مهارتين هما :
1- **المهارات المعرفية :** وتضم التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، وحل المشكلات.
2- **المهارات الاجتماعية :** فتتمثل في إدارة الضغوط ،الاتصال الفعال ، إدارة المشاعر.

(Kaufman,s,2004: 327)

- **التصنيف الثالث :** تم تصنيفها من قبل (سلوي العامري ، ٢٠٢١) الى :
1- **المهارات الذهنية:** يشمل مهارة القراءة والكتابة و الحساب و الاتصال و صناعة القرار و حل المشكلات و إدارة الوقت و التفكير الناقد و التفكير الإبداعي.
2- **المهارات العملية:** تشمل العناية الشخصية باستخدام الأدوات والأجهزة واختيار السكن.

- **التصنيف الرابع : صنفها كل من (Neill,2008) و (Betty,2015) و (Bloemhoff,2016) الى :**

1- **إدارة الوقت :** تتمثل في مدى وعي الفرد بالاستفادة المثلى من الوقت.
2- **الكفاءة الاجتماعية :** تتمثل في براعة الفرد في التفاعلات الاجتماعية.
3- **دافعية الإنجاز :** تتمثل في تحفيز الفرد لنفسه لتحقيق التميز وبذل الجهد المطلوب في العمل.
4- **المرونة العقلية :** تتمثل في مدى إدراك الفرد بقدرته على التكيف مع تفكيره واستيعاب للمعلومات.
5- **قيادة المهمة :** تتمثل في مدى إدراك الفرد لقدرته على قيادة الآخرين بشكل فعال.
6- **التحكم في الوجدانيات:** تتمثل في مدى إدراك الفرد لقدرته على ضبط وجداناته والسيطرة عليها.
7- **المبادرة النشطة:** تتمثل في مدى مبادرة الفرد لبدء العمل في مواقف جديدة.
8- **الثقة بالنفس :** تتمثل في درجة ثقة الفرد في قدراته ونجاح أفعاله.

ويتبنى الباحث (**التصنيف الرابع**) الذي صنفها كل من (Neill,2008) و (Betty,2015) و (Bloemhoff,2016) والذي يرى أن مهارات فعالية الحياة تتكون من مهارة : إدارة الوقت و الكفاءة الاجتماعية و دافعية الانجاز و المرونة العقلية و قيادة المهمة و التحكم في الوجدانيات و المبادرة النشطة والثقة بالنفس .

وتبنا الباحث هذا التصنيف لأن هذا التصنيف يعتبر من اشمل أنواع التصنيفات واعم واعتمده الكثير من الباحثين في دراستهم ، كدراسة (حمادة ، 2019) ، و دراسة (جوهرة المرشود ، 2020) ، ودراسة (أسماء محمد عيد ، 2021) ، ودراسة (سليمان وجمال ، 2023) .

دراسات سابقة :

أن مراجعة الدراسات السابقة يوضح مجال الاهتمام بها ، وأهمية ذلك في مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ، ومعرفة مدى الاتفاق والاختلاف بين الدراسات للإفادة من نقاط القوة فيها،

وتلافي السلبيات وتجنب تكرارها والوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة ، وفي ما يأتي استعراض الدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها والتي لها علاقة بعنوان البحث الحالي في الجدول الاتي :

جدول (1) دراسات سابقة

1- دراسة (كاظم ، 2022) المنهج / التجريبي	
بلد الدراسة	العراق – جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم
عينة الدراسة	(76 طالبة) منهن : (37 طالبة) مجموعة تجريبية و (39 طالبة) مجموعة ضابطة
أدوات الدراسة	اختبار تحصيلي ، ومقياس فعالية الحياة
هدف الدراسة	التعرف على أثر إستراتيجية اليد المفكرة في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات فعالية الحياة عند طالبات الصف الأول متوسط
نتائج الدراسة	وجود فروق دالة إحصائية وفق لإستراتيجية اليد المفكرة لصالح المجموعة التجريبية وفق مهارات فعالية الحياة
2- دراسة (عيد ، 2021) المنهج / الوصفي	
بلد الدراسة	مصر - جامعة الوادي الجديد
عينة الدراسة	(100 طالبة) قسم تربية الطفل
أدوات الدراسة	مقياس مهارات فعالية الحياة ومقياس المناعة النفسية
هدف الدراسة	التعرف على مستوى كل من المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة التي تتمتع بها طالبات قسم تربية الطفل ، ومن ثم تحديد العلاقة بين المناعة النفسية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية الطفل
نتائج الدراسة	أظهرت النتائج أن الطالبات التي ترتفع لديهن المناعة النفسية ترتفع لديهن أيضا مهارات فعالية الحياة
3- دراسة (Neil , 2008) المنهج / الوصفي	
بلد الدراسة	سنغافورة
عينة الدراسة	(4126 طالب وطالبة) من المرحلة الثانوية
أدوات الدراسة	مقياس مهارات فعالية الحياة
هدف الدراسة	معرفة الخصائص السايكومترية لمهارات فعالية الحياة
نتائج الدراسة	وجود فروق ذو دلالة إحصائية تبعاً لنوع الجنس لصالح الإناث

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

ألقاء الضوء على أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، وأبرز جوانب الاتفاق والاختلاف .

1- **منهج الدراسة :** اتفقت كل من دراسة (عيد، 2021) ، ودراسة (Neil, 2008) ، مع البحث الحالي على اعتمادها على المنهج الوصفي ، فيما اعتمدت دراسة (كاظم ، 2022) ، على المنهج التجريبي ، وهذه الدراسة تخالف البحث الحالي في منهج البحث .

2- **بلد الدراسة :** دراسة (عيد ، 2021) في مصر ، و دراسة (Neil, 2008) في سنغافورة ، بينما دراسة (كاظم ، 2022) في العراق تتشابه مع البحث الحالي في بلد الدراسة .

3- **عينة الدراسة :** اتفقت جميع الدراسات السابقة على عينة البحث المتمثلة بالأشخاص دون الكتب واختلف الأشخاص في مستواهم العلمي، فمنهم من كان طالباً في الثانوية كما في دراسة (

- Neil, 2008)، ومنهم ما كان طالباً في كلية التربية كـــــــما في دراسة (عيد، 2021)، ومنهم ما كان طالباً في المرحلة المتوسطة كما في دراسة (كاظم، 2022)، فيما اختلفت عينة البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة حيث تمثلت عينة البحث بمجتمع الكتب والطلبة. **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:** من خلال نقاط الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة، يوجز الباحث أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في الآتي:
1. أعطت الباحث تأكيد لأهمية البحث الحالي والحاجة إليه.
 2. أفادت الباحث في بناء قائمة بمهارات فعالية الحياة، كدراسة (جمال، 2019)، ودراسة (عيد، 2021)، ودراسة (كاظم، 2022).
 3. التعرف على العديد من المصادر والكتب والمجلات العلمية التي تساهم في إثراء متغير البحث (مهارات فعالية الحياة).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: Research Methodology & Procedures

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث فيما يتعلّق بمنهج البحث ومجموعه وعينته وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث وكل ما له علاقة بتحقيق هدفه البحث وهو تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة وفق مهارات فعالية الحياة وامتلاك الطلبة لها.

أولاً: منهجية البحث: Research Methodology

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث و الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي وهو المنهج الذي يقوم على تحديد مشكلة معينة ووصفها كمياً للوصول إلى أسبابها والعوامل المتحكم بها والتوصل إلى النتائج والتعميمات، عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وتحليلها (المشهداني، 2017، 162). كما اعتمد الباحث أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) لتحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لملائمته لمشكلة البحث وطبيعة العينة، والذي يهتم بتحليل فقرة معينة إلى وحدات ذات معنى ويدل على مجموعة العناصر سواء في معناها الظاهري أو الضمني (حمزة وآخرون، 2016: 13).

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population

إن مجتمع البحث أو مصادر البيانات هي من الخطوات الرئيسة في البحوث التربوية، ويقصد به كل الأفراد والعناصر والأشياء الذي يريد الباحث القيام بدراسة الخصائص المشتركة المتوفرة لديهم أو يمكن أن تلاحظ لديهم (أبو علام، 2011: 104). أن البحث الحالي يتضمن شقين أساسيين، هما تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات فعالية الحياة، والشق الثاني هو التعرف على مدى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة لذا سيشمل البحث على مجتمعين وعينتين كما موضح أدناه:

المجتمع الأول: مجتمع كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة (مصادر البيانات).

المجتمع الثاني: مجتمع الطلبة (الصف الثالث متوسط).

وفيما يلي توضيح تفصيلي لكل مجتمع:

1- مجتمع الكتب

محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددها ثلاثة كتب وكما موضحة في جدول (2):

2- مجتمع طلبة المرحلة المتوسطة

طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الصباحية في مركز محافظة ذي قار للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (8225) طالباً وطالبة منهم (4050) ذكور و (4175) إناث موزعين في (63) مدرسة متوسطة وثانوية شملت (31) مدرسة للبنين و (32) للبنات

بحسب إحصائيات مديرية تربية محافظة ذي قار، حيث استبعد الباحث مدراس المتفوقين والمتميزين، وكذلك المدارس المسائية من مجتمع البحث، لأنهم يحملون صفات تجعلهم مختلفين عن مجتمع البحث الحالي.

ويقصد بعينة البحث

ثالثاً: عينة البحث: The research sample

بأنها جزء من المجتمع الأصلي يتم اختيارها بطريقة منتظمة من عناصر المجتمع جميعاً وبنسبة معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي بحيث تحمل نفس خصائص ذلك المجتمع والاستعانة بها لتحقيق أهداف البحث (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣ : ١٢٦).

وتكونت عينة البحث الحالي من:

1- **عينة الكتب** : كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة المقررة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق، للعام الدراسي (2023-2024 م) وكما موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2)

عينة كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة المحللة

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المحللة	عدد الصفحات المستبعدة
1	كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط	ط 6 لسنة 2023	96	88	8
2	كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط	ط 5 لسنة 2023	92	86	6
3	كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط (الإنسان وصحته)	ط 10 لسنة 2021	216	183	33
المجموع الكلي			404	357	47

2- **عينة الطلبة** : اختار الباحث العينة من طلبة الصف الثالث المتوسط باعتبارهم درسوا كتب المرحلة المتوسطة مجتمعة ومن ثم هم أكثر اطلاعاً ومعرفة وقدرة للإجابة على فقرات المقياس المعد لمعرفة امتلاكهم لمهارات فعالية الحياة.

حيث اشتملت عينة الطلبة على الآتي:

أ. عينة التطبيق الاستطلاعي الأول (العينة الاستطلاعية الأولية) : (30) طالباً وطالبة.

ب. عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الإحصائي) : (200) طالباً وطالبة.

ت. عينة التطبيق النهائي (العينة الأساسية) : (250) طالباً وطالبة.

رابعاً: أدوات البحث: Tool of the Research

لتحقيق هدف البحث (تحليل كتب الإحياء للمرحلة المتوسطة وفق مهارات فعالية الحياة ومدى امتلاك الطلبة لها) قام الباحث ببناء أدوات البحث وكما يأتي:

الأداة الأولى : أداة تحليل محتوى كتب علم الإحياء للمرحلة المتوسطة (مقياس التحليل) :

هي بطاقة التحليل والتي تضمنت مهارات فعالية الحياة والتي ينبغي توافرها في محتوى كتب علم الإحياء للمرحلة المتوسطة وإذ إنها تساعد الباحث على أتباع نظام واحد في تحليل المحتوى وتحقيق درجة عالية من الموضوعية ومعامل ثبات مرتفع (ابو علام 2011 : 460). إذ بني هذا المعيار وفقاً للخطوات الآتية:

أ- **خطوات بناء أداة التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة)**

قام الباحث ببناء أداة التحليل معتمدة على مجموعة من الخطوات منها:

1 - اطلاع الباحث على مجموعة من الكتب في مجال علم الإحياء.

2- الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة عن مهارات فعالية الحياة ومنها دراسة (الفيل ، 2018) ، (جمال، 2019) ، ودراسة (عيد ، 2021) ، ودراسة (كاظم ، 2022) .

ب- الصدق الظاهري لأداة التحليل:

وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرض أداة التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة) بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علوم الحياة ، ومناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، لبيان رأيهم في صلاحية وملائمة هذه المؤشرات لحذف وتعديل وإضافة ما يرونه مناسباً ومهماً من مؤشرات أخرى من خلال عبارات (صالحة، غير صالحة، تحتاج إلى التعديل) . وبعد أن تم إجراء التعديلات التي أشار إليها الخبراء مثل حذف بعض المؤشرات وتعديل البعض الآخر وتغيير بعض الصياغات اللغوية قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري لأداة التحليل باستعمال النسبة المئوية نسبة اتفاق (80%) وقيمة مربع كاي للاستقلالية (Chi-Square) ومقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك اكتسبت قائمة التحليل (مقياس التحليل) الصدق الظاهري لتكون جاهزة بصورتها النهائية، إذ تم استبعاد (9) مؤشرات من مجموع (81) مؤشراً، ليصبح المقياس بالصيغة النهائية مكون من (8) مهارات رئيسية و(72) مؤشراً .

ج - إجراءات تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة:

لتحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة ، ينبغي تحديد ما يلي :

1- الهدف من التحليل The aim of analysis:

يهدف التحليل إلى معرفة مستوى تضمين محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة باعتماد أداة التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة) بصورتها النهائية .

2- وحدات التحليل Analysis Units:

يستخدم في تحليل المحتوى عادة ثلاث وحدات هي :

أ- وحدة التسجيل Recording unit: هي اصغر جزء في المحتوى الذي تم تحليله والذي يتم من خلالها حساب ما يراد معرفته وتشخيصه في ذلك المحتوى ولها عدة أنواع منها : الكلمة الموضوع الشخصية الفقرة المسافة والزمن والفكرة (الصريحة والضمنية) (عبد الرحمن ، 2007 : 213) .

ب- وحدة السياق unit of context: وهي الهيكل المحيط الذي يجب فحصه لغرض التوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل وتتمثل في هذا البحث الفقرة التي تقع فيها الفكرة أو الموضوع الذي يحوي الفكرة . (Stone,1966:41)

ج- وحدة التعداد unit of enumeration: استخدم الباحث وحدة التكرار كوحدة للتعداد لكونه من أكثر الطرائق شيوعاً واستعمالاً في تحليل المحتوى ولمعرفة الفكرة في كل مؤشر من المؤشرات .

Validity of the analysis 3- صدق التحليل

يعني التحقق من صلاحية التحليل في ترجمة الظواهر التي يحللها في ضوء معايير التحليل وتوفره النتائج المطلوبة في ضوء أهداف التحليل. (زيتون، 2003: 201)

وللتحقق من صلاحية التحليل لمحتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء أداة البحث (مقياس مهارات فعالية الحياة)، قام الباحث باختيار عينة من المادة المحللة وهي الوحدة الأولى (علم الأحياء والتكنولوجيا) في كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط وتحليلها وتقديم استمارة فحص الصدق ومرفق معها قائمة بالعبارات التي سجلت على إنها تكرارات للمؤشرات المتضمنة في المقياس مع نسخة من مقياس التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة) إلى خبيرين* متخصصين في مناهج وطرائق تدريس علوم الحياة لغرض التأكد من صدق التحليل وقد أجمعوا على صلاحية التحليل مع بعض التعديلات البسيطة وهذا ما أعده الباحث صدقاً للتحليل.

6- ثبات التحليل: Reliability of the analysis

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار في الدرجة المتحققة على أداة التحليل مع الزمن (البطش و زينة 2007 :134) ولكي يكون التحليل موضوعياً أو بصورة أقرب إلى الموضوعية والحد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات مقبول قام الباحث بحساب ثبات التحليل بطريقتين هما:

1- ثبات التحليل عبر الزمن :

تعني الوصول إلى نفس النتائج في حال قيام باحث واحد أو أكثر بإعادة عملية التحليل بعد مرور مدة من الزمن.

2- ثبات التحليل بين محللين مختلفين : ويعني التوصل إلى نفس النتائج عند قيام باحثين آخرين بعملية تحليل المحتوى وتطبيق فئات التحليل ووحداته على المحتوى المحلل نفسه، أي اعتماد الأداة نفسها (مقياس التحليل).

وبناءً على ذلك تم اختيار عينة من المادة المحللة التي تمثلت بكتاب الإحياء للصف الأول المتوسط المتكون من (88) صفحة والذي يمثل تقريباً (25%) من مجتمع البحث الكلي المتكون من (357) صفحة عدا الصفحات المستبعدة ، إذ تم الاتفاق مع محللين خارجيين¹ لإعادة عملية التحليل بعد إعطائهم نسخة من الكتاب المذكور في أعلاه مرفق معه أداة البحث ، وبعد الانتهاء من عملية التحليل تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستعمال معادلة هولستي والتي تعد من الطرق الأكثر اعتماداً في بحوث تحليل المحتوى (Rourke et al., 2001, 11)

جدول (3) قيم معامل الثبات بين الباحث مع نفسه عبر الزمن والمحللين الآخرين

نوع الثبات	القيم بالتحليل	قيمة معامل الثبات
التحليل عبر الزمن	الباحث مع نفسه بعد 15 يوم من التحليل الأول	0.90
التحليل بين المحللين	الباحث والمحلل الأول	0.84
	الباحث والمحلل الثاني	0.86
	المحللين فيما بينهما	0.85

7- درجة التضمين :

قام الباحث بتحديد النسب المحكية لمقارنة نتائج التحليل باستخدام التكرارات والنسب المئوية واعتمد الباحث نسبة (50 %) كنسبة محكية كلية لجميع الكتب الثلاثة في مقارنة نتائج التحليل بالاعتماد على النسبة التي أعطاها الخبراء والمحكمون بعد تقديم الباحث استبانة في ذلك .

الأداة الثانية: مقياس مهارات فعالية الحياة

أعد الباحث مقياساً لمعرفة امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة وفقاً للخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة

2- تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس بناءً على المؤشرات التي حددت في أداة التحليل.

3- صياغة فقرات المقياس: صاغ الباحث فقرات مقياس مهارات فعالية الحياة بصورته الأولية لمعرفة مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لها عن طريق الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع مهارات فعالية الحياة ، ومنها دراسة (الفيل 2018) ، ودراسة (جمال، 2019) ، ودراسة (عيد ، 2021) ، ودراسة (كاظم ، 2022) ، وكذلك الرجوع للمؤشرات التي حددت في أداة التحليل (مقياس مهارات فعالية الحياة) إذ تكون المقياس في صورته الأولية من (49) فقرة .

4- صدق المقياس: يعرف بأنه الدرجة التي يعمل المقياس على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها (أبو عواد، ونوفل ، 2012 : 190) ، وهناك عدة طرق يمكن أن يلجأ إليها الباحث للوصول إلى هذا النوع من الصدق (مجيد، 2005 : 10) ، وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث باستخدام :

الصدق الظاهري للمقياس: Face Validity

م. د . وجدان نادر عودة طرائق تدريس عامة

م . م احمد محسن كاظم طرائق تدريس علوم حياة

الصدق الظاهري يشير إلى الكيفية التي يبدو فيها المقياس ملائماً لتحقيق الغرض الذي أعد من أجله ويتبين هذا النوع من الصدق من خلال إجراء الفحص المبدئي لمحتويات المقياس ومن ثم مطابقتها بالوظيفة المطلوب قياسها فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً (عبد الحفيظ ومصطفى ، 2000 : 175). وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض مقياس مهارات فعالية الحياة بصورته الأولية مكون من (49) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال طرائق تدريس وعلم النفس والقياس والتقويم للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية كل من : عدد فقرات المقياس الكلية ومدى ملائمة فقرات المقياس ومدى صحة فقرات المقياس لغوياً وعلمياً قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري للمقياس إذ تم استبعاد (9) فقرات من مجموع (49) فقرة وقد ذكر (بلوم وآخرون ، 1983) أن الفقرة تكون مقبولة إذا حصلت على اتفاق (75 %) فأكثر من تقديرات الخبراء (بلوم ، 1983 : 126) وبذلك يصبح المقياس مكوناً من (40) فقرة ليتم عرضه على الطلبة (عينة التحليل الإحصائي).

5- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :

للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وفهمهم للعبارات والفقرات الغامضة وتشخيصها وحساب الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس وتكونت العينة الاستطلاعية الأولى من (30) طالباً وطالبة تم اختيارها عشوائياً .

6- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس :

بعد تأكد الباحث من صلاحية فقرات المقياس وتعليمات الإجابة ووضوحها وللتحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس قام الباحث بإجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (200) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً .

7- الصورة النهائية لمقياس مهارات المهنة والحياة :

بناءً على نتائج التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس فقد أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (40) فقرة لقياس مهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بواقع ثلاثة بدائل بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (120) وأقل درجة (40) ومتوسط فرضي (80)

خامساً: الوسائل الإحصائية : Statistical Means

1- معادلة هولستي : أستخدم لحساب ثبات التحليل

2- التكرارات والنسب المئوية : أستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية لإيجاد نتائج تحليل المحتوى لكل مهارة

3- معادلة مربع كاي للاستقلالية (Chi square) : أستخدم للتحقق من صلاحية أداتي البحث (معيار ومقياس مهارات فعالية الحياة) وإيجاد الصدق الظاهري.

4- معامل ارتباط بيرسون (pearson Correlation Coefficient) :

يستخدم لحساب درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسية، ولمعرفة ارتباط درجة المهارة الرئيسية بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة .

5- معادلة اختبار " ت " لدلالة معامل الارتباط : اعتمدها الباحث للتحقق من دلالة قيم معاملات الارتباط المحسوبة لدرجات الفقرات والمهارات الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس.

6- معادلة اختبار " ت " لعينة واحدة (T . Test One- Sample) : اعتمد الباحث معادلة اختبار " ت " لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للكشف عن مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصل إليه الباحث من نتائج ومناقشتها وفقاً لأهدافه وكما يلي :

نتائج الهدف الأول :

• التعرف على تضمين محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

لغرض التعرف على مدى تضمين مهارات فعالية الحياة في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى في تحليل محتوى كتب علم الأحياء للحكم على مدى تضمينها لمهارات فعالية



الحياة ، حيث عرض الباحث نتائج تحليل محتوى كتب علم الأحياء بشكل منفصل ثم عرض نتائج تحليل الكتب مجتمعة وكما يلي :-

1- نتائج تحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الأول المتوسط :

كانت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الأول المتوسط على النحو الموضح في الجدول (4) حيث بلغت عدد الصفحات المحللة في هذا الكتاب بـ (88) صفحة بعد استثناء الأسئلة والفهارس والمقدمات .

جدول (4)

التكرارات والمؤشرات لمهارات فعالية الحياة المتضمنة في كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط

ت	المهارات	التكرارات	النسبة المئوية	المؤشرات الكلية	المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية
1	مهارة إدارة الوقت	14	11.47	9	2	22.22
2	مهارة الكفاءة الاجتماعية	22	18.03	9	4	44.44
3	مهارة دافعية الانجاز	10	8.19	7	3	42.85
4	مهارة المرونة العقلية	32	26.22	12	7	58.33
5	مهارة قيادية المهمة	14	11.47	9	4	44.44
6	مهارة التحكم في الوجدانيات	-	-	7	-	-
7	مهارة المبادرة النشطة	22	18.03	12	6	50
8	مهارة الثقة بالنفس	8	6.55	7	3	42.85
	المجموع	122	%100	72	29	40.72

يتضح من الجدول (13) إن كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط قد حقق (29) مؤشراً من مجموع (72) مؤشراً وبنسبة (40.72 %) موزعة على سبعة مهارات هي (إدارة الوقت ، الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الانجاز ، المرونة العقلية ، قيادة المهمة ، المبادرة النشطة ، الثقة بالنفس) وأهم الكتاب مهارة التحكم في الوجدانيات إذا لم يتضمن أي مؤشر من مؤشرات المهارة . و مما سبق نلاحظ إن كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط قد ركز على العديد من مؤشرات مهارات فعالية الحياة وبنسب متفاوتة .

- إذ حققت مهارة المرونة العقلية على أعلى مؤشرات حيث حققت (7) مؤشرات من (12) مؤشر وبنسبة بلغت (58.33 %) فاحتلت المركز الأول .
- ثم تليها مهارة المبادرة النشطة بعدد المؤشرات وهو (6) مؤشرات من (12) مؤشر وبنسبة بلغت (50%) فاحتلت المركز الثاني.

- ثم تليها مهارة الكفاءة الاجتماعية ومهارة قيادة المهمة بعدد المؤشرات حيث حققت (4) مؤشرات من (9) مؤشرات وبنسبة بلغت (44.44 %) فاحتلت المركز الثالث .
- ثم تليها مهارة دافعية الانجاز ومهارة الثقة بالنفس بعدد المؤشرات حيث حققت (3) مؤشرات من (7) مؤشرات وبنسبة بلغت (42.85) فاحتلت المركز الرابع .

- ثم تليها مهارة إدارة الوقت و بأقل عدد من المؤشرات حيث حققت (مؤشرين) من (9) مؤشرات وبنسبة بلغت (22.22) فاحتلت المركز الخامس والأخير.

يتضح مما سبق أن موضوعات كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط قد حققت (29) مؤشراً من مجموع مؤشرات معيار التحليل البالغة (72) مؤشراً وبنسبة مئوية بلغت (40.72%) وأهملت (43) مؤشراً، وهي نسبة أقل من النسبة المحكية التي حددها الخبراء والمحكمين والبالغة (50%)، وهذه نسبة ليست جيدة ولا تتماشى مع المعايير العلمية ومع أهداف التعليم وغاياته .

2- نتائج تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط :

كانت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط على النحو الموضح في الجدول (5) حيث بلغت عدد الصفحات المحللة في هذا الكتاب بـ (86) صفحة بعد استثناء الأسئلة والفهارس والمقدمات .

جدول (5)

التكرارات والمؤشرات لمهارات فعالية الحياة المتضمنة في كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط

ت	المهارات	التكرارات	النسبة المئوية	المؤشرات الكلية	المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية
1	مهارة إدارة الوقت	12	13.04	9	2	22.22
2	مهارة الكفاءة الاجتماعية	16	17.39	9	3	33.33
3	مهارة دافعية الانجاز	6	6.52	7	3	42.85
4	مهارة المرونة العقلية	24	26.08	12	7	58.33
5	مهارة قيادية المهمة	6	6.52	9	3	33.33
6	مهارة التحكم في الوجدانيات	-	-	7	-	-
7	مهارة المبادرة النشطة	22	23.91	12	6	50
8	مهارة الثقة بالنفس	6	6.52	7	3	42.85
المجموع		92	100%	72	27	37.5

يتضح من الجدول (5) إن كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط قد حقق (27) مؤشراً من مجموع (72) مؤشراً وبنسبة (37.5 %) موزعة على سبعة مهارات هي (إدارة الوقت ، الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الانجاز ، المرونة العقلية ، قيادة المهمة ، المبادرة النشطة ، الثقة بالنفس) وأهملت مهارة التحكم في الوجدانيات إذا لم يتضمن أي مؤشر من مؤشرات المهارة .

و مما سبق نلاحظ إن كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط قد ركز على العديد من مؤشرات مهارات فعالية الحياة وبنسب متفاوتة .

- إذ حققت مهارة المرونة العقلية على أعلى مؤشرات حيث حققت (7) مؤشرات من (12) مؤشراً وبنسبة بلغت (58.33 %) فاحتلت المركز الأول.

- ثم تليها مهارة المبادرة النشطة بعدد المؤشرات وهو (6) مؤشرات من (12) مؤشر وبنسبة بلغت (50%) فاحتلت المركز الثاني .

- ثم تليها مهارة دافعية الانجاز ومهارة الثقة بالنفس بعدد المؤشرات حيث حققت (3) مؤشرات من (7) مؤشرات وبنسبة بلغت (42.85) فاحتلت المركز الثالث.

- ثم تليها مهارة الكفاءة الاجتماعية ومهارة قيادة المهمة بعدد المؤشرات حيث حققت (3) مؤشرات من (9) مؤشرات وبنسبة بلغت (33.33 %) فاحتلت المركز الرابع.

- ثم تليها مهارة إدارة الوقت و بأقل عدد من المؤشرات حيث حققت (مؤشرين) من (9) مؤشرات

وبنسبة بلغت (22.22) فاحتلت المركز الخامس والأخير . وعليه يتضح أن كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط قد حقق (27) مؤشراً من مجموع (72) مؤشراً من مؤشرات معيار التحليل فيما أهمل (45) مؤشراً من مؤشرات المعيار وبنسبة مئوية (37.5%) ، وهي نسبة أقل من النسبة المحكية التي حددها الخبراء والمحكمين البالغة (50 %) ، إذ نجد إن هذه النسبة المئوية قليلة وإن كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط لم يتوافق محتواه مع ما تؤكد عليه مطالب التعليم اليوم المؤكدة على دمج المهارات ضمن المحتوى التعليمي، لذا يرى الباحث ضرورة تضمين موضوعات تحت على تعلم الطلبة لمهارات فعالية الحياة .

3- نتائج تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط :

كانت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث المتوسط على النحو الموضح في الجدول (6) حيث بلغت عدد الصفحات المحللة في هذا الكتاب بـ (183) صفحة بعد استثناء الأسئلة والفهارس والمقدمات .

جدول (6) التكرارات والمؤشرات لمهارات فعالية الحياة المتضمنة في كتاب الأحياء للصف الثالث المتوسط

ت	المهارات	التكرارات	النسبة المئوية	المؤشرات الكلية	المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية
1	مهارة إدارة الوقت	14	10.14	9	2	22.22
2	مهارة الكفاءة الاجتماعية	18	13.04	9	5	55.55
3	مهارة دافعية الانجاز	10	7.24	7	2	28.57
4	مهارة المرونة العقلية	19	13.76	12	3	25
5	مهارة قيادية المهمة	12	8.69	9	5	55.55
6	مهارة التحكم في الوجدانيات	6	4.34	7	3	42.85
7	مهارة المبادرة النشطة	45	32.60	12	8	66.66
8	مهارة الثقة بالنفس	14	10.14	7	4	57.14
	المجموع	138	100%	72	32	44.44

يتضح من الجدول (6) إن كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط قد حقق (32) مؤشراً من مجموع (72) مؤشراً وبنسبة (44.44 %) موزعة على ثمانية مهارات هي (إدارة الوقت ، الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الانجاز ، المرونة العقلية ، قيادة المهمة ، التحكم في الوجدانيات ، المبادرة النشطة ، الثقة بالنفس) ولم يهمل الكتاب أي مهارة من مهارات فعالية الحياة . و مما سبق نلاحظ إن كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط قد ركز على العديد من مؤشرات مهارات فعالية الحياة وينسب متفاوتة .

- إذ حققت مهارة المبادرة النشطة بعدد المؤشرات وهو (8) مؤشرات من (12) مؤشر وبنسبة بلغت 66.66% (فاحتلت المركز الأول .

- ثم تليها مهارة الثقة بالنفس بعدد المؤشرات حيث حققت (4) مؤشرات من (7) مؤشرات وبنسبة بلغت (57.14 %) فاحتلت المركز الثاني .

- ثم

تليها مهارة الكفاءة الاجتماعية ومهارة قيادة المهمة بعدد المؤشرات حيث حققت (5) مؤشرات من (9) مؤشرات وبنسبة بلغت (55.55 %) فاحتلت المركز الثالث .
 - ثم تليها مهارة التحكم في الوجدانيات بعدد المؤشرات حيث حققت (3) مؤشرات من (7) مؤشرات وبنسبة بلغت (42.85 %) فاحتلت المركز الرابع .
 - ثم تليها مهارة دافعية الانجاز بعدد المؤشرات حيث حققت (2) مؤشرات من (7) مؤشرات وبنسبة بلغت (28.57 %) فاحتلت المركز الخامس .
 - ثم تليها مهارة المرونة العقلية بعدد المؤشرات حيث حققت (3) مؤشرات من (12) مؤشرات وبنسبة بلغت (25 %) فاحتلت المركز السادس .
 - ثم تليها مهارة إدارة الوقت و بأقل عدد من المؤشرات حيث حققت (مؤشرين) من (9) مؤشرات وبنسبة بلغت (22.22) فاحتلت المركز السابع والأخير .
 ويتضح مما سبق في أعلاه إن كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط قد حقق (32) مؤشرا من مجموع مؤشرات المعيار البالغة (72) مؤشرا وأهم (40) مؤشرا وبنسبة مئوية (44.44%)، وهي نسبة أقل من النسبة المحكية التي حددها الخبراء والمحكمين البالغة (50 %) على الرغم من أن كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط كان أكثر تحققا للمهارات من كتابي الأحياء للصف الأول والثاني المتوسط لكن تبقى النسبة قليلة وغير مراعية للمعايير العلمية وأهداف التعليم التي تطالب بدمج المهارات ضمن المحتوى التعليمي.

4- نتائج تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة :

بينت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة (الأول والثاني والثالث متوسط) على النحو الموضح في الجدول (7) حيث بلغت عدد الصفحات المحللة في هذه الكتب مجتمعة بـ (357) صفحة بعد استثناء الأسئلة والفهارس والمقدمات على النحو الآتي:

جدول (7)

المؤشرات والنسب المئوية لمهارات فعالية الحياة المتضمنة في كتب علم الأحياء مجتمعة

ت	المهارات	المؤشرات			مجموع المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية لكل مهارة
		الأول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط		
1	مهارة إدارة الوقت	2	2	2	6	22.22
2	مهارة الكفاءة الاجتماعية	4	3	5	12	44.44
3	مهارة دافعية الانجاز	3	3	2	8	38.09
4	مهارة المرونة العقلية	7	7	3	17	47.22
5	مهارة قيادة المهمة	4	3	5	12	44.44
6	مهارة التحكم في الوجدانيات	-	-	3	3	14.28
7	مهارة المبادرة النشطة	6	6	8	20	55.55
8	مهارة الثقة بالنفس	3	3	4	10	47.61
	المجموع		29	27	32	216
					88	

يتضح من الجدول (7) إن كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة قد حققت (88) مؤشراً من مجموع (216) مؤشراً وبنسبة (40.74 %) موزعة على ثمانية مهارات هي (إدارة الوقت ، الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الانجاز ، المرونة العقلية ، قيادة المهمة ، التحكم في الوجدانيات ، المبادرة النشطة ، الثقة بالنفس) ولم تهمل الكتب أي مهارة من مهارات فعالية الحياة .

و مما سبق نلاحظ إن كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة قد ركزت على العديد من مؤشرات مهارات فعالية الحياة وبنسب متفاوتة .

- إذ حققت مهارة المبادرة النشطة على أعلى مؤشرات حيث حققت (20) مؤشراً من (36) مؤشر وبنسبة بلغت (55.55 %) فاحتلت المركز الأول .

- ثم تليها مهارة المرونة العقلية بعدد المؤشرات وهو (17) مؤشراً من (36) مؤشر وبنسبة بلغت (47.22 %) فاحتلت المركز الثاني .

- ثم تليها مهارة الكفاءة الاجتماعية بعدد المؤشرات وهو (12) مؤشراً من (27) مؤشر وبنسبة بلغت (44.44 %) فاحتلت المركز الثالث .

- وحصلت مهارة قيادة المهمة على عدد المؤشرات وهو (12) مؤشراً من (27) مؤشر وبنسبة بلغت (44.44 %) فاحتلت المركز الثالث .

- ثم تليها مهارة الثقة بالنفس بعدد المؤشرات وهو (10) مؤشراً من (21) مؤشر وبنسبة بلغت (47.61 %) فاحتلت المركز الرابع .

- ثم تليها مهارة دافعية الانجاز بعدد المؤشرات وهو (8) مؤشراً من (21) مؤشر وبنسبة بلغت (38.09 %) فاحتلت المركز الخامس .

- ثم تليها مهارة إدارة الوقت بعدد المؤشرات وهو (6) مؤشراً من (27) مؤشر وبنسبة بلغت (22.22 %) فاحتلت المركز السادس .

- ثم تليها مهارة التحكم في الوجدانيات بعدد المؤشرات وهو (2) مؤشراً من (21) مؤشر وبنسبة بلغت (9.52 %) فاحتلت المركز السابع .

ويتضح مما سبق إن كتب علم الأحياء مجتمعة لم تصل إلى النسبة المحكية المحددة من قبل الخبراء، إذ حقق كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط عدد مؤشرات بلغ (32) مؤشراً من (72) مؤشراً وبنسبة مئوية (44.44%)، فيما حقق كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط (29) مؤشراً من (72) مؤشراً وبنسبة مئوية (40.27%)، ويليه كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط وبمؤشرات متحقة عددها (27) مؤشراً من (72) مؤشراً وبنسبة مئوية (37.5%) ، وإن النسبة المحسوبة لثلاث كتب هي (40.74%) وهي نسبة أقل من النسبة المحكية التي حددها الخبراء والمحكمين والبالغة (50%).

وفي ضوء هذه النتائج يتضح ضعف اهتمام محتوى كتب علم الأحياء مجتمعة في تضمين مهارات فعالية الحياة فيها، إذ لم تهتم بمهارات فعالية الحياة بشكل متوازن ومنسجم مع ما تستحقه من اهتمام.

نتائج الهدف الثاني

التعرف على مستوى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة :

لتحقيق الهدف الثاني قام الباحث بحساب إجابات عينة البحث البالغة (250) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة على مقياس مهارات فعالية الحياة ووجد إن الوسط الحسابي لعينة البحث هو (89,457) بانحراف معياري بلغ (7,947)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (80)، باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، فوجد الباحث إن هناك فروقا بين المتوسطين ولصالح متوسط العينة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28,335) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (249)، وهذا يشير إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مهارات فعالية الحياة أعلى من المتوسط الفرضي، وكما موضح في جدول (8) .

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات فعالية الحياة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
مهارات فعالية الحياة	250	89.457	7.947	80	28.335	1.96	249	دالة

ويرى الباحث أن من أسباب امتلاك الطلبة لمهارات فعالية الحياة الآتي:

- 1- الطلبة اليوم يعيشون في قرية صغيرة بسبب شبكة الانترنت التي اختصرت العالم، بالتالي المتعلم قادر على التعرف والإفادة من التنوع الفكري والثقافي الذي يصادفه في مسيرته الدراسية.
- 2- طبيعة الأفراد في مجتمعاتنا العربية ولاسيما المحلية يميلون للطابع الاجتماعي، لذا فهم قادرين على اكتساب مهارات اجتماعية تساعدهم على التعاون والمشاركة في العمل وتحقيق الأهداف.

ثانياً: الاستنتاجات Conclusion

بعد عرض النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- أن كتب علم الأحياء في المرحلة المتوسطة لم تكن بمستوى جيد مقارنةً بالنسبة المحكية التي أعتمدها الباحث استناداً إلى آراء الخبراء وهي (50 %) .
- 2- امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات فعالية الحياة.

ثالثاً: التوصيات Recommendation

اعتماداً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- الاهتمام ببناء محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة وتطويرها، وذلك عن طريق تضمين مهارات فعالية الحياة بمحتوى هذه الكتب بما يجعل الطلبة أكثر قدرة على استعمال هذه المهارات.
- 2- عقد دورات وورش عمل تساعد المتعلمين على اكتسابهم مهارات فعالية الحياة وتنمية شخصياتهم مثل مهارة الكفاءة الاجتماعية ومهارات القيادة المهمة .

رابعاً: المقترحات Propositions

استكمالاً لما تم التوصل إليه في هذا البحث، يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية : إجراء دراسة وصفية تحليلية عن مهارات فعالية الحياة في التخصصات الأخرى للمرحلة المتوسطة.

المصادر

1- المصادر العربية

- أبو علام ، رجاء محمود (2011) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
- امبو سعدي، عبد الله بن خميس، والحويسنه، هدى بنت علي(2016): **استراتيجيات التعلم النشط**، دار المسيرة ، عمان، الأردن .
- البطش ، محمد وليد ، و أبو زينة ، فريد كامل (2007) : **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- بلوم (1983) : **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد أمين المفتي و اخرون ، القاهرة.
- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني ، حمزة هاشم (2013): **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع .

- جمال ، علا مهدي وإبراهيم ، هيفاء وسليمون ، ريم (2021) : درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس ، **مجلة جامعة البعث** ، العدد 9 . حماد ، أيمن عبد العزيز (2019) : فاعلية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية (دراسة مقارنة) ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس ، مصر .
- زيتون، كمال عبد الحميد(2003): **التدريس نماذج ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة ، مصر .
- السامرائي ، هاشم (1996) : **المدخل في علم النفس** ، مطبعة منير ، بغداد، العراق .
- الشاعر، ساره سعيد محمد (2018): تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي وتصور مقترح لإثرائها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شلبي، نوال محمد(2014): أطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الاساسي في مصر، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مصر، المجلد(3) العدد(10).
- الشهراني، بدرية محمد سعد آل غواء، وآل محفوظ، محمد زيدان عبد الله(2020): تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **المجلة التربوية**، كلية التربية - المرشود ، جوهرة (2020) : الاسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة جامعة القصيم ، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز** ، الآداب والعلوم الانسانية .
- عبد الحق ، كايد إبراهيم (2009) : **مدخل إلى التربية** ، ط4 ، دار المسيرة ، الأردن.
- عبد الرحمن ،أنور حسين ، وزكنة ،عدنان حقي (2007) : **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية** ، ط1 ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- علي ، محمد السيد (2003) : **التربية العلمية وتدريس العلوم** ، ط1 ، دار المسيرة للتوزيع ، عمان .
- الفيل ، حلمي محمد حلمي (2019) : **مقياس مهارات فعالية الحياة** ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر.
- المشهداني، سعد سلمان (2017): **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Bloemhoff,H.(2016),Impact of One –Day Adventure –Based Experiential Learning (AEL) program on life Effectiveness Skills of Adult Learners .**South African Journal for Research in Sport** , physical Education and Recreation,38,pp 27-35.
- Neill, J. (2008) Resilience and outdoor education Keynote Presentation to the 1st Singapore Outdoor Education Conference, **Dairy Fair Adventure Centre, Singapore**, November 5- 6. Singapore.
- Stone, p.J&other(1966), A compuyer Approach to Content Analysis New York.
- Betty. P. (2015): An Investigation about Life effectiveness of Student Teachers at Secondary Level. **International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)**, 4(2).
- Kaufman , S., Singer, J. (2004). Applying the Theory of Successful Intelligence to Psychotherapy Training and Practice. Imagination, Cognition and Personality, (23)4,pp325-355.



-Rourke,L.,Anderson,T.,Garrison,R.,&Archer,W.(2001):Methodological issue in the content Analysis of computer conference Transcripts. **International journal of Artificial Intelligence in Education**, No.(12), p.p(8-22).